

كلمة (شكر المنعم) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. نسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا جميعا وان يرزقنا واياكم الفردوس الاعلى من الجنة. ايها الاحباب الكرام وقفات لدقائق نسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بها. ايها الاخوة الكرام يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم -

00:00:00

اعملوا آل داوود شكرا. وقليل من عبادي الشكور هذا حكم من الله عز وجل. العباد الذين يشكرون الله جل وعلا فهل نحن من هؤلاء القليل او لا صلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه صلى صلاة فسمع - 00:00:30

رجلا يدعو بدعاء غريب. عجيب! اول مرة يسمعه عمر ابن الخطاب على علمه وقدم صحبتته اول مرة يسمع هذا الدعاء. ولذلك استنكر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. ما هذا الدعاء - 00:01:10

سمع رجلا يدعو فيقول اللهم اجعلني من عبادك الاقلين يقول اللهم اجعلني من عبادك الاقلين. عمر لم يفهم هذا الدعاء. فاول من انتهى من الصلاة التفت الى الناس وقال ايهم الداعي في هذا الدعاء؟ قام الرجل - 00:01:30

وهو وجه خائف من عمر وتعرفون عمر رضي الله عنه كان شديد في الحق. قال انا يا ووالله ما اردت الا الخير. فقال له عمر وما الخير الذي اردت قال يا امير المؤمنين اني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه الكريم - 00:02:00

وقليل من عبادي الشكور. فاحببت ان اكون من هؤلاء القليل. فقلت اللهم من عبادك الاقلين. فاعجبت عمر من قول الرجل. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي احبابه كان يقول لمعاذ ابن جبل يا معاذ اني احبك في الله - 00:02:30

فلا تدع ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اذا الله ما اعانك على الشكر لن تعان. اذا الله ما وفقك للشكر فلن توفق. ولذلك اكثر من هذا الدعاء اللهم اعني على ذكرك. وشكرك وحسن عبادتك - 00:03:00

كثير منا يقول والله انا احمد الله واشكره هذا طيب. لكن لابد ان نفهم وش معنى شكر الله عز وجل واش شي حقيقة الشكر؟ الله عز وجل يقول اعملوا ثم قال ال داوود يعني يا - 00:03:30

شكرا. يعني اعملوا شكرا يا ال داوود. يعني اجعلوا شكركم لله عز وجل عملا. لا يكفي ان بمجرد القول وان كان الشكر بالقول ضرورة ولابد من ذلك. لكن لابد ان تعمل لله شكرا - 00:03:50

الصلاة شكر لله. الزكاة شكر لله. الحج شكر لله. بر الوالدين شكر لله. قيام بالليل شكر لله. الصيام شكر لله. صيام النوافل شكر لله عز وجل. العبادات كلها شكر لله - 00:04:10

اعملوا يقول الامام ابن القيم رحمه الله كل الشكر هو ظهور اثر نعمة الله على لسان العبد. ثناء واعترافا اكثر من الثناء على الله عز وجل باسمائه وصفاته. واعترف لله عز وجل بالشكر - 00:04:32

واعترف له بالنعمة. ولذلك من اعظم قواعد الشكر الثلاث قواعد الشكر القاعدة الاولى الاعتراف بالمنعم بالنعمة. قال الله عز وجل واما وما بكم من نعمة تعرفون اشهر رجل ذكره الله عز وجل في القرآن جحد نعمة الله وكفر بها - 00:05:02

ماذا صنع الله عز وجل به؟ ذاك الرجل الذي اعطاه الله عز وجل اموال الدنيا ولم تكن له اموال الدنيا. قال واتيناه من الكنوز ما ان مفاتيح لتلوم العصبة اولو القوة. يعني مفاتيح كنوزه جماعة من الرجال يحملونه - 00:05:32

من كثرتها وثقلها وش قال هذا الرجل؟ هل اعترف بهذه النعمة لرب العالمين او جهدها. جهد النبي. ماذا قال؟ قال انما اوتيته على علم عندي. هذان هذا من ذكائي. هذا من عبقريته في التجارة - 00:06:02

والله اخرجكم من بطون امهاتكم ايش؟ لا تعلمون شيئا بل من اخرجك من بطن امك من اعطاك هذا العقل من اوجد هذه قبل ان تأخذها وبعد ان تأخذها. اليس هو الله عز وجل؟ وبذلك - [00:06:32](#)

ما بكم من نعمة فمن الله. فماذا صنع الله عز وجل به؟ قال الله عز وجل فحسبنا به ليس فقط بهم حتى داروا حسب الله عز وجل نكايه به وبامثاله. وكان عبرة للناس المعتبرين - [00:07:02](#)

ولدت لا تقول هذا من جدي ومن جد ابي وجدي. قل هذا محن فضل الله وعطاء الله عز وجل هذا فضل الله عز وجل ان يقول في كتابه اذكروا نعمة الله عليكم. لا تنسى هذه النعمة - [00:07:22](#)

اياك ان تغفل عن نعم الله عز وجل فتجحدتها. اياك ان ترى انك انت الصانع هذه النعم او انت المتفضل بها او من اذاك الرجل هو الذي اعطاك او ذاك الرجل هو الذي انعم عليك او ذاك الرجل هو الذي - [00:07:42](#)

كل ذلك من عند الله. وما هو من الاسباب؟ مجرد اسباب. لربما سخرت اذا الشكر حقيقته ان تظهر عليك اثار في لسانك بالثناء على الله وبالاقرار بنعم الله عز وجل. لما تركب سيارتك تقول الحمد لله - [00:08:02](#)

هذه نعمة من الله عز وجل. لما تدخل بيتك تحمد الله هذا البيت نعمة من الله. تبي تشوف اولادك تقول الحمد لله هذه نعمة من الله عز وجل. لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء عطيّة - [00:08:32](#)

رب العالمين. انت اشتريت عيالك ذولي بملايين؟ شوف اللي فقد الاولاد. لو يعرض الاولاد وانت عندك عشرة عندك خمسة عندك سبعة ما اشتريت واحدا منهم مجانية من رب العالمين بل متعة هذا من هؤلاء الاولاد متعة جعلها الله عز وجل لك المتع هذه الحياة الدنيا - [00:08:52](#)

لذة في الذائع هذه الحياة الدنيا زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقطرة فكيف تغفل عن هذه النعمة؟ لا تغفل عن هذه النعمة دائما اكثر من الحمد والشكر والثناء على الله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكل - [00:09:22](#)

فيحمده عليها ويشرب الشرة فيحمده عليها. هارون الرشيد يعرفون هارون الرشيد ماذا كان يملك عوض بن رشيد؟ ما في ملك الآن من ملوك الدنيا ابدأ في عصرنا هذا يملك ما كان يملكه هارون الرشيد. كان يملك شرق الارض وغرب الارض. يملك مساحات شاملة - [00:09:52](#)

كان فيما مرت عليه السحابة في السماء السحابة تمر عليه في السماء ومضطجع ينظر اليه ويشير شيقول له؟ يقول امطري حيث شئت. فسوف يأتيه خرج. وانتبه انت ستنتظين في مملكتي وفي ملكي قال لزوجته - [00:10:22](#)

في ملكي فانت طالق. البت في ملكي فانت طالق. افتي اكثر العلماء في ذلك الوقت وبين حتى جاء ذكي من الانبياء والفقهاء فقال له اجعلها جميلة الليلة في المسجد فان المسجد بيت الله لا يملكه بشر - [00:10:52](#)

من عبقرية بعض الفقهاء وظلم القاضي ابو يوسف رحمه الله. فجعلها تبين في المسجد صار المسجد قصرا اذا لابد ان تظهر علينا اثار يا اخواني بالاكثار بالسنتنا من الشكر الحمد لله الشكر لله بالذكر اي انواع الذكر كله - [00:11:32](#)

قال ابن القيم وعلى قلبه العبد شهودا ومحبة. ايش معنى هذا الكلام؟ يعني ان يشهد قلبك عن هذه النعم كلها من الله يعني مو بتقول لسانك الحمد لله نبي توضحا وانت في قلبك انا اللي سويت هذا تتفاخر ونمشي باللسان لا - [00:12:02](#)

اجعل قلبك مطمئن من كل هذا من الله عز وجل. كل هذا محو فضل الله عز وجل لان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان لابد هذه الثلاثة فلا بد ان يكون القلب مطمئن - [00:12:28](#)

ان كل هذه النعم من الله عز وجل. فلما ترى وتشهد هذه النعم قلبك مطمئن انها كلها منها كلها من عند الله عز وجل. فهل هم قلوبنا يا احبابي اذا رأينا هذه النعم تشهد ان - [00:12:48](#)

انها كلها من عند الله ام لا؟ لا بد من هذا. قال ابن القيم وعلى يعني رجليك جسمك لا بد ان تنقاد الى الله عز وجل لابد ان الذي يبارز الله بالمعاصي هذا ما شكر الله عز وجل حق الشكر - [00:13:08](#)

اما الذي يشتري الحرام ويبيع الحرام هذا ما الذي يبطش في الناس بغير حق هذا ما شي الا الله حق الذي يشرق والعياذ بالله ما شكى الله حتى شكره. الذي يرد الرشوة ويأخذ الرشوة هذا لا شك الله حرام - [00:13:40](#)

وهكذا كل من عمل بجوارحه معاصي الله عز وجل وقصر في طاعة الله ما شاء الله وشكره. الذي ترك الصلاة في المسجد ما شكر الله. الذي ترك صلاة الفجر ما شكر الله عز وجل. ولذلك لابد ان تنقاد - [00:14:00](#)

الجوارح لله رب العالمين. تنقاد الانقياد الكامل لله جل وعلا. احباب بسم الله جائزة الشكر عند الله عظيمة. قال الله جل شأنه ربكم لمن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:14:20](#)

ولذلك قسم الله عز وجل للناس الى قسمين لا فقال الله جل وعلا انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما ايش؟ فاما ان تكون من الشاكرين والعياذ بالله واما ان تكون - [00:14:50](#)

الجاحدين الكافرين بنعم الله عز وجل. خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الجوع خرجت الظهيرة او قبلها جوعا ما وجد في بيته شيئا جاء عن النبي صلى الله عليه - [00:15:20](#)

ونحن تمر علينا الاشهر والايام والسنوات وما جننا يوما لله تقول عائشة رضي الله عنها ما اوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم النار ما يطبخون شيئا ما عندهم شيئا يطبخونه - [00:15:40](#)

كنا يا ام المؤمنين فما كان طعاما قال فاشهد فالتمر والماء ما عندنا الا التمر والماء عندنا شيئا قال عليه الصلاة والسلام بيت لا ترضى فيه جياعك خرج يوما جائعا ما وجد شيئا في بيوت ازواجه - [00:16:00](#)

كلهن ما في احد. فلما خرج وجد ابا بكر خارجا وكان بيت النبي صلى الله عليه وسلم. ما اخرجك يا ابا بكر؟ قال الجوع يا رسول الله. قال وانا ما اخرجني الا الجوع - [00:16:20](#)

شوي مرة وجده عمر ما اخرجك يا عمر من بيتك في هذا الوقت؟ وقت الظهيرة وقت الهاجر. قال يا رسول الله ثلاثة خير الناس خير هذه الامة هؤلاء الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر - [00:16:40](#)

من اهل الجنة بلا ريب ولا شك. اخرجهم الجوع. مشوا ثلاثتهم حتى اتوا الى بستان ابي الهيثم ابن التيهان رضي الله تعالى عنه طرق الباب قال زوجته ذهبوا لنا الماء ادخله فادخلتهم في موضع من البستان حتى جاء ابو الهيثم ابن التيهان - [00:17:00](#)

فقال من اكرم او يأتني اليوم؟ محمد صلى الله عليه وسلم اصحابه الله اكبر فعمد الى عتق نخلة فاتى به ووضع بصره وركبه وتمره بين يدي وسلم وصاحبه قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا تخيرت لنا؟ قال اردت ان تتخير احدكم - [00:17:30](#)

ثم اخذ اللقية لمن يذبح لهم شاة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اياك والحلول فذبح له شوالهم ثم اكلوا فشبعوا بابي وامي عليه الصلاة والسلام وصاحبيه الكريمين بل واصحابه - [00:18:00](#)

جميعا رضي الله تعالى عنه فلم ينتهوا. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لتسألن يومئذ عن هذا اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم غدوتم الان شعبا او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:18:20](#)

قال تسألون يومكم؟ كم نشرت؟ رجعنا الى هارون الرشيد وما اكلت لكم طلب يوما كوبا من الماء وهو على كرسي ملكه. كان بجانبه احد فقال له لما حضر هذا الكأس من الماء قال يا امير المؤمنين لو منعت - [00:18:40](#)

هذا الماء بكم تشتريه؟ قال بنصف بنصف لو منعت كوب من الماء كم نشرب؟ كم نلتذذ بنعم الله؟ قال اشتري مسلم قال اشرب فشد. فلما شرب قال ارأيت يا امير - [00:19:10](#)

لو احتبس في بطنك هذا الكوب الذي شربته لو احتبس في بطنك ما قدرت تدخله انحس البول ما استطعت ان تقول ماذا تصنع؟ بكم تشتري فروجها؟ قال بالنصف الثاني ذهب في شربة ماء واخراجها لجدير الا يتنافس فيها. يعني هذه الدنيا ايش تسوي؟ ليش الناس - [00:19:40](#)

لماذا يحسد الاخ اخاه ويعادل اخ اخاه ويقتل هذا اخاه ويقتل هذا على هذه الدنيا التي ما تسوى شيئا عند الله عز وجل. لو كانت الدنيا تسوى عند الله جناح بعوضة - [00:20:11](#)

ما شقى منها كافرا شربة ماء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يا اخواني الله الله بذكره عند عز وجل وهي لا تحصى. لكن لابد ان نشاهدها بقلوبنا وعيوننا ونشاهدها بكثرة الشكر - [00:20:31](#)

وكثرة السماء على ربنا وكثرة العمل في طاعة الله عز وجل. صلى النبي صلى الله عليه وسلم الليل حتى تفتطرت قدماه تشققت قدماه عليه الصلاة والسلام كثرة القيام. فقالوا له يا رسول الله تفعل هذا وانت عبد قد غفر الله - [00:20:51](#)

وهناك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا حديث صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم هو قدوتنا افلا احب - [00:21:11](#)

ان اكون عبدا شكورا فاكثروا من شكر نعم الله عز وجل. علموا اولادكم شكر النعم. علموا زوجاتكم شكر النعم احترام النعم والنعم كثيرة لا تحصى. منها الاكل منها الشرب منها اللباس ومن اعظمها الامن ومن اعظمها - [00:21:31](#)

الايمان الايمان من اعظمها الهداية لطاعة الله الاستقامة على طاعة الله اعظم النعم لا تعرف الصلاة لا تعرف الحج ولا الصيام ولا الزكاة ما تعرف انك هداك الله عز وجل الى كل هذه - [00:21:51](#)

فاكثر من حمد الله على هذه النعمة. هداك الله فأصبحت من اهل السنة. هداك الله وجعلك في قد كثر فيها العلماء من اهل السنة في بعض البلاد الاسلامية يقصد فيها الصوفية والمخرفين وعباد القبور والاضرحة - [00:22:11](#)

اعظم النعم. وهداك الله للتوحيد الذي طلع الكثير من الناس. هذه النعم نعم يا اخوة عظيمة جدا ولذلك دائما ينبغي لنا ان نكثر من قول الحمد لله الشكر لله اللهم لك الحمد كما يبلغ جلال وجهه - [00:22:31](#)

اللهم لك الحمد والشكر لله عز وجل. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الشاكرين الحامدين الذاكرين الله كثيرا والذاكرات اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخط - [00:22:51](#)

من النار ربنا لا تشف قلوبنا بعد اذ هديتنا وامننا منا منك رحمة انك انت الوهاب. امين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. شكر الله لكم حسن استماعكم وانصاتهم. واسأل الله جل وعلا ان كما جمعنا في هذا البيت الكريم من بيوته جل في علاه - [00:23:11](#)

ان يجمعنا واياكم في الفردوس الاعلى من الجنة ووالدينا وازواجنا واولادنا ومن نحب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله يجزاك خير - [00:23:31](#)